منها ، وقوف القوى الوطنية والديموقراطية العربية معنا ، وهي قوى وان لم تبرز الى حيز الفعل حتى الان ، الا انها قوى موجودة ، ويمكن تلمس بدايات حركتها على مسرح الاحداث في المنطقة العربية ٠

وطبيعي ان تحاول اطراف الصراع الاخرى تطويق ومحاصرة عوامل القوة هدد ، او الالتفاف عليها ٠ فالموقف العربي الرسمي لا يتسم بالثبات ، ويحاول بشيء من الذبذبة ، وبشيء من المواربة والخداع ، ان يسهل شروط انعقاد التسوية ، بتوجيه كل السهام نحو الموقف الوطني الفلسطيني ، ليتم **تاكله** خلال فترة زمنية قصيرة ٠ اي حل ازمة الانظمة العربية مع العدو الصهيوني على حساب المسألة الفلسطينية وعلى حساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ٠

أما الدبلوماسية الاميركية ، فانها حين فشلت في استبعاد المسألة الفلسطينية كقضية وطنية في مجال حركتها ، تحاول اغتيال الموقف الوطني الفلسطيني ، بشيء من المواربة ، وبالقاء « بعض العظم » في الطريق ٠ فاعترفت بالمسألة الفلسطينية كقضية وطنية ، ولكنها تحاول أن تبهت هذا الاعتراف ، وان تختزله في اشكال وتعابير عاجزة ، لا يشكل استيعابها في معادلة التسوية ، اي خطر على هذه التسوية او على نتائجها المحتملة ٠

وتحاول اسرائيل أن تلتقط كل هذه المعطيات ، فتبدي مرونة في بعض القضايا لجر الموقف العربي الى ناحيتها ، وتبدي تعنتا في المسألة الفلسطينية ٠ وذلك لابعاد « السهام » العربية عن اسرائيل باعتبار موقفها عقبة امام استئناف مسيرة التسوية ، وتوجيه هذه السهام الى الجبهة الفلسطينية ٠ وهذا ما يبدو انها نجحت فيه جزئيا ٠ عندما وافقت اطراف عربية ، على ورقة العمل الاميركية ـ الاسرائيلية لانعقاد مؤتمر جنيف قبل نهاية العام الحالي ٠

اجراءات التسوية ومضامينها

وفي هذا الاطار يجري ما نشاهده من فصل تعسفي لاجراءات التسوية عن مضامينها ٠ وهو فصل القصد منه الالتفاف على الموقف الوطني ، باختزال التمثيل الفلسطيني في مساعي التسوية الى مسألة أجرائية ، للايهام ان التنازل فيها لا يؤثر على مضمون التسوية ٠ فهل هذا صحيح ؟

لن نعيد الى الاذهان الصراعات والخلافات التي كانت تحتدم بين اطراف الصراع حول من يحق له التمثيل عند انتقال هذا الصراع من المواجهة المسلحة الى المفاوضات ٠ ودائما تواجه الحركة الوطنية مسألة تمثيلها او عدم تمثيلها عن الطرف الاخر ـ الوطني ٠ ودائما تواجه بانها لا تمثل مجموع هذا الطرف ٠ جرى ذلك لدى بدء مفاوضات باريس حول الفيتنام عندما اصر ثيو على عدم